



# النبراس

نشرة ثقافية متخصصة تصدر في المناسبات الدينية

٥ محرم الحرام ١٤٢٨ هـ - ٢٥ كانون الثاني ٢٠٠٧ م - السنة الأولى - العدد ٣٥

## أيام عاشوراء

لما كان العاشر من شهر محرم الحرام وهو يوم شهادة سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام، ولما كان الإمام وأهل بيته خلال هذه الأيام العشرة في حزن وغم، وكانت تصلهم باستمرار أخبار مرعبة لذا كان على الشيعة أن يشرعوا في



## السلام على المخرجين بالدماء

أحزانهم منذ رؤيتهم لهلال هذا الشهر، ويقوموا بتجهيز لوازم العزاء وإقامة المجالس، ففي الرواية المشهورة يقول الإمام الرضا عليه السلام: كان أبي عليه السلام إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكاً وكانت كآبته تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه، ويقول هذا اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام.

**الحلقة الأولى:****اللاعنف في الثورة الحسينية المقدسة**

أكثر الاتهامات التي مني بها الإسلام وأهله شيوعاً هي تهمة السيف وسفك الدماء أو بعبارة مركزة (العنف) حتى أن أعداءه ولكثرة ما أذاعوا ذلك عنه تصور البعض أن المسلمين ما هم إلا أناس مصاصي الدماء لا هم لهم إلا القتل، مبتعدين بذلك عن الإسلام، مبغضين له، ولمن يتشيع له، محاربين لأنصاره بكل ما أوتوا من قوة، هكذا أفلت القرون وبين طياتها الكره للإسلام ولصاحبه صلوات الله عليه وآله، وفي نظري أن تلك الاتهامات لم تتأتى ضد الدين الإسلامي ولم تتركز في أذهان الغير عنه (إجمالاً) إلا للأسباب التالية:

١- سرعة انتشار الإسلام وتنامي قوته في المجتمع الدولي يومها وظهوره كقوة عظمى نتيجة لاستخدام الإسلام ونبيه العظيم صلى الله عليه وآله لحق الدفاع الشرعي ومن الجلي للعيان أن حروب الرسول صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام كلها دفاعية.

٢- إن الحروب التي شنت ضد الدول والأقوام الأخرى قد حملت دعاية الإسلام معها وأدخلت تلك الأقوام إليه ومن المعروف أن تلك الحملات قادها رجال، الإسلام منهم براء عكسوا في الكثير من أفعالهم صورة مشوهة عنه.

فينبغي نتيجة هذا السبب أن نلتمس لهم العذر ونبرز لهم إضاعة الإسلام ونضارته وتعاليمه ليعرفوا الحق حقاً فيتبعوه بدل أن يحاربوه.

٣- إن أصحاب المذهب الحق والمتوجب عليهم إيصاله إلى العالم أجمع قد عملوا على ذلك إلا أن ما عملوه لحد الآن زهيداً بل أن الغير من المسلمين الآخرين أو الأديان السماوية الأخرى فاقوهم في هذا المجال والسبب في ذلك هو ذات السبب في اتهام الإسلام بالعنف وهو عدم إعطاء المنصب الرئيسي في الدولة وهو مذهب الإمامة لمن هو أهله ولمن نصبه الله سبحانه وهو ذات السبب الذي اندلعت من أجله الثورة الحسينية المباركة .

ولو تأملنا في مواقف وأحداث الثورة الحسينية المقدسة لتبين لنا جلياً سمة السلم ونبذ العنف كسياسة رئيسية اتبع نهجها الإمام عليه السلام مقتنيا اثر سلفه الصالح فيها حتى إذا ما يأس من القوم وإصلاحهم لم يبادرهم بقتال بل بادره فكان قتاله دفاعياً، ومن هذا المنطلق سوف نحاول بالتحليل الوقوف على صفحات من سياسة الإمام عليه السلام السلمية ونبذه للعنف.

التتمة في العدد القادم:

### السير في طريق الأهداف الحسينية

من مسؤولية الجميع - على الأخص القائمين بأمر العزاء الحسيني - معرفة الأهداف التي جاهد من أجلها الإمام الحسين عليه السلام والسعي إلى تفعيلها والاستفادة من ثمارها. إننا إذا بذلنا الجهود في سبيل تعريف الإسلام وإيقاف الناس على تعاليمه السمحاء فقد



سرنا على طريق أهداف أبي عبد الله الحسين سلام الله عليه، فلندعو غير المسلمين إلى الدخول في الإسلام، أو غير الشيعة لأن يستبصروا، ولنعمل على تثبيت قلوب ضعيفي الإيمان من الشيعة، ودعوتهم إلى الصلاح والاستقامة في عقيدتهم وعملهم، وبذلك نكون قد ساهمنا في تطبيق

الملايين تسير بخطى ثابتة نحو الحسين عليه السلام تلك الأهداف المضيئة، ولن تكون هذه الأعمال أقل قيمة أو ثواباً من إحياء مجالس العزاء الحسينية، يقول الإمام الحسين عليه السلام عن نهضته: (أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب عليه السلام)، ومن مسؤوليتنا - خاصة القائمين منا على مواكب العزاء - أن نتعلم أحكام الله تعالى، من قبيل تفسير القرآن الكريم، ومسائل الحلال والحرام، والآداب والأخلاق، وسائر التعاليم الإسلامية وأن نعلمها الآخرين. لقد ضحّى الإمام الحسين سلام الله عليه بدمه الزكي من أجل إقامة شريعة الله وأحكامه، ويجب على أتباع مدرسة الإمام عليه السلام أن يسيروا في الطريق نفسه، ولا ننسى بأن أحكام الله تتعلق بالصلاة والصوم والخمس والزكاة والحج فقط، فمعارف أهل البيت سلام الله عليهم بحر لا ينفد، كل يغترف منه بمقدار حاجته وقدرته. إن إقامة جلسات تعليم الأحكام الإلهية وتفسير القرآن الكريم ونشر الكراسات الدينية تعد من طرق نشر المعارف الإسلامية وتعريف الجميع بمدرسة أهل البيت سلام الله عليهم.

## المجالس الحسينية نظرة في التاريخ

إن تاريخ المجالس الحسينية قديم جداً قدم واقعة الطف ذاتها، إلا أنها بدأت تأخذ منحاً سياسياً وبناءً عقائدياً بعدها بقليل كما هو الحال في مجالس التوابين، بعد ذلك ظهرت مجالس لها أثرها التاريخي وتأثيرها السياسي العميق حتى وصل الأمر أن تعقد مجالس في حضرة الطواغيت أعداء الدين، ولم يستطيعوا دفعها، ففي أيام المأمون العباسي مثلاً كان الصولي يجاهر بقصيدته المستورة التي مطلعها :-  
أزال عزاء القلب بعد التجلد

مصارع أبناء النبي محمد

وكذلك الخزاعي ينشد وبحضرة المأمون قصيدته المشهورة :-

مدارس آيات خلت من تلاوة

ومنزل وحى مقفر العرصات

ولما قامت الدولة البويهية في جبال الديلم - التي ثبت دعائمها أسس معز الدولة بن بويه - أقيم فيها العزاء علناً يوم عاشوراء.  
وفي زمن المستكفي بالله سنة ٣٥٢هـ بنى الدور الخاصة بإقامة المآتم (حسينيات) وعضده بعده عضد الدولة وهو الذي بنى القبة المرتضوية بعد البناء الهاروني والقبة الحسينية لأول مرة.

وما زال الأمر على ذلك في العراق وفي جبال الديلم مدة تلك الدولة (الدولة البويهية) بفضل اعتقاد ملوكها وتديير من وزرائها مثل (الصاحب بن عباد) وأعان على ذلك شدة وطأة الملوك ( العلوية الإسماعيلية) بالمغرب ومصر الذين جعلوا يوم عاشوراء يوم حزن تتعطل فيه الأسواق وتترك فيه الزينة فتقام فيه مآتم العزاء لسيد الشهداء عليه السلام في مدة تزيد على المآتم عام.  
وهكذا استمر الأمر حتى في زمن المغول وسقوط بغداد فأقيمت مآتم على أيدي علماء أجلاء في الحلة السيفية وغيرها من المناطق الشيعية في حدود ٧٠٠هـ.



واستمر الحال إلى أن ظهرت الدولة الصفوية فتفنن ملوكها بإظهار الحزن على جدهم الحسين عليه السلام وأحدثوا تمثيل فاجعته لعيون الملأ في يوم عاشوراء بأمر من العلامة المجلسي رحمه الله وذلك بعد الألف من الهجرة واستمر الأمر إلى أن بلغ قمته في إيران وخصوصاً في الري وقم أيام الميرزا أبو القاسم القمي وفي اصفهان وفارس وبلاد الجبل الإمام السيد محمد باقر الرشتي وفي العراق وقسم من إيران وأكثر البلدان الشيخ جعفر النجفي كاشف الغطاء.

وهؤلاء في الاشتهار ونفوذ الكلمة بمنزلة عظيمة واجتمعوا في زمن واحد فبلغت المجالس والمآتم وتمثيل واقعة الطف الدرجة العظيمة.

### كلمات من نور عاشوراء

- ❖ قال الإمام الحسين بن علي عليه السلام: أنا قتيل العبرة، قتلت مكروباً وحقيق على الله أن لا يأتيني مكروب إلا رده الله أن أقبله إلى أهله مسروراً.
- ❖ قال الإمام الحسين عليه السلام: ما من عبد قطرت عيناه أو دمت عيناه فينا دمعة إلا بوأه الله بها في الجنة حقاً.
- ❖ قال الإمام جعفر الصادق عليه السلام: من حفظ من شيعتنا أربعين حديثاً بعثه الله عز وجل يوم القيامة فقيها عالماً ولم يعذبه.
- ❖ قال الإمام جعفر الصادق عليه السلام: اعرفوا منازل شيعتنا عندنا على حسب روايتهم وفهمهم عنا.
- ❖ قال الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام: ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل يوم القيامة يوم فرحه وسروره، وقرت بنا في الجنان عينه.
- ❖ قال الإمام الرضا عليه السلام: يا بن شبيب إن كنت باكياً لشيء فابك للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: يا بن شبيب إن سرك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو أن رجلاً تولى حجراً لحشره الله معه يوم القيامة.

**رجال حول الحسين عليه السلام :****حبيب بن مظاهر الأسدي**

كنيته أبو القاسم، من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام الذين استشهدوا معه في العاشر من محرم الحرام عام ٦١هـ وكان عمره يوم استشهاده ٧٥ عام، ودفن في حرم الإمام الحسين عليه السلام منفصلاً عن قبور سائر الشهداء لمكانته المرموقة عند آل الرسول صلى الله عليه وآله.

عاصر من المعصومين عليهم السلام النبي صلى الله عليه وآله والإمام علي والحسن والحسين عليهم السلام ومن الحكام الأمويين معاوية ويزيد.

**مميزات حبيب رضي الله عنه:**

كان رحمه الله ممن صحب الإمام علي عليه السلام في حروبه كلها وكان من خاصته وحملة علومه ومن أصفياء صحبه.

لقد كان حبيب عالماً بالقرآن، متفقهاً بل فقيهاً على مذهب أهل البيت عليهم السلام وحينما سقط شهيداً على رمضاء كربلاء في سبيل إعلاء القرآن، قال له الإمام الحسين عليه السلام: (لله درك يا حبيب، لقد كنت فاضلاً تختم القرآن في ليلة واحدة)، وكذلك شهد له الإمام السجاد عليه السلام بنص الألفاظ والمعنى.

استأذن الإمام الحسين عليه السلام في دعوة بني أسد فأذن عليه السلام له فجاء قومه ونصحهم فاستجاب له جماعة إلا أن ابن زياد لما علم بذلك اعترضهم وقتلهم فانصرفوا راجعين.

جعله الإمام الحسين عليه السلام يوم الطف على الميسرة في ثلاثين فارساً في الوقت الذي جعل زهير بن القين على الميمنة في عشرين رجلاً، ووقف ومن معه في القلب، الأمر الذي يوضح لنا مدى الأهمية أو المنزلة التي يضعها الإمام عليه السلام لحبيب رضي الله عنه، فكأنما حبيب وزهير ذراعا الإمام في معركته الخالدة.

قال الكشي: كان حبيب في السبعين الذين نصرروا الحسين عليه السلام ولقوا جبال الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم.

فسلام على حبيب يوم ولد ويوم جاهد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا.

**الاستفتاءات:**

مطابقة لفتاوى المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي <sup>دام ظله</sup>

س: ماذا يعلمنا الحسين عليه السلام من ثورته المباركة في عاشوراء؟

ج: يعلمنا القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والأصلاح في الأمة الإسلامية.

س: ماذا كان يهدف الإمام الحسين عليه السلام من وراء نهضته المباركة؟

ج: أشار الإمام الحسين عليه السلام إلى هدفه حين نهضته المباركة حيث قال عليه السلام: (أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي وأبي).

س: هل كان الإمام الحسين عليه السلام يعلم حينما قام بنهضته ضد

الظلم والطغيان باستشهاده يوم عاشوراء؟

ج: نعم، كان عليه السلام يعلم بذلك، وكان يخبر به الذين كانوا معه في الطريق وفي كربلاء، حتى لم يبق معه من الآلاف الذين صحبوه إلا القليل.

س: هل أن بقاء بعض الهاشميين والموالين وذهاب البعض مع الحسين

عليه السلام كان من تخطيط الإمام الحسين عليه السلام أم لا؟

ج: لا يبعد ذلك.

س: هل كان باستطاعة الإمام الحسين عليه السلام إبادة جيش الأعداء إذا

كان الجواب بنعم فلماذا لم يفعل؟ أيعقل أن أترك عدوي يقتلني مادام أنا قادر عليه؟

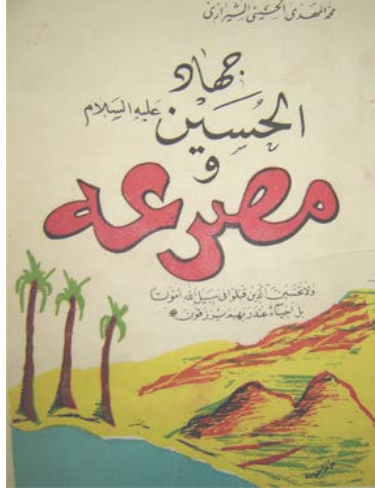
ج: كان باستطاعة الإمام الحسين عليه السلام ذلك ولكنه لم يفعل تسليماً لأمر الله

تعالى، الذي أخبره بواسطة جده صلى الله عليه وآله بأن في شهادته بقاء الإسلام وحياة القرآن.

س: هل يجوز أخذ التبرعات والندورات من الذين لا يدفعون الخمس؟

ج: لا بأس به وينبغي إرشادهم لدفع الخمس أيضاً.

## جهاد الحسين عليه السلام ومصرعه



لسماحة آية الله العظمى الإمام الراحل  
السيد محمد الحسيني الشيرازي  
أعلى الله درجاته

لقد حفل التاريخ الإسلامي بالكثير من الأحداث و الانعطافات التي أثرت و غيرت في السلوك الانساني و الحياة الاجتماعية بل و العقائدية للمسلمين إلا أن تلك الأحداث قد تتفاوت مستوياتها فمنها حركات منحرفة أثرت سلبياً في حياة المسلمين و قادتهم إلى الهاوية كالانقلابات الأموية و العباسية و منها ثورات تصحيحية ايجابية خلدها التاريخ بخلود مبادئها و أهدافها و أهمها على الإطلاق الثورة الحسينية المقدسة التي لم يسبق مستواها سابق ولن يلحقها لاحق، و خاصة في مسألة التصحيح العقائدي و الثورة الحسينية قمة التضحية الرسالية التي أبرزت وجه الدين القويم و بددت ضباب فجره المنير فشعشع ضيائها و جعل الحق فيها فبدي الطريق واضح المعالم لا غبار عليه في مقابل تضحية عملاقة و صفها ربها عزوجل في كتابه بـ(الذبح العظيم) و كيف لا تكون كذلك و قد استشهد فيها خير من كان على وجه الأرض سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام و الأقمار الزاهرة و الأنوار الباهرة من أهل بيته عليهم السلام، كانت ثورة الحسين عليه السلام خالدة لا أقول خلود الإنسانية على وجه الأرض بل خلود ما لا نهاية له، لها مواقفها في القيامة و لها منزلتها في الجنة فتورة هكذا منزلتها لا بد و ان تنقل و تُتناقل بحذاقها و كل جزئياتها ففيها من ...



... الدروس والعبر ما لاحد له في وصف آني ، كونها متجددة دائماً فكانت بحق صرخة الحق التي هزت عروش الظالمين وزعزعت تسلط الطواغيت والمستكبرين عبر الزمن فهي رأس المال للثورات التي تلتها والانتفاضات التي لحقتها فلمكانتها كتب عنها الكثيرون وتدارسها الاجلاء من العلماء والمتخصصين ومنهم سماحة المرجع الديني الراحل آية الله العظمى السيد محمد المهدي الحسيني الشيرازي أعلى الله مقامه في كتابة جهاد الحسين ومصرعه الكتاب عبارة عن سرد لاحداث الثورة الحسينية المقدسة ، وبخاصة وانه اورد الاحداث متسلسلة منذ هلاك معاوية بن ابي سفيان في النصف في رجب سنة ستين هجرية وإلى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام فههدف إلى تنقية هذه الاحداث من شوائب المدخلين وزوائد المغالين كمساهمة منه في إبراز الثورة كما هي لتحقيق بذلك هدفها ومبتغاها بكل معناه.



ابتدأ الكتاب بمقدمة حول الجهاد عنوانها (الجهاد وبكل معناه) قاصداً بذلك أن ثورة الحسين عليه السلام كانت قمة الجهاد ومنتهاه مبرهنناً على ذلك بقوله (وليعلم المسلم إن القضية بأربعة أشياء وقد ضحى الإمام عليه السلام بالأمور الأربعة في عرصه كربلاء:

١- التضحية بالنفس. ٢- التضحية بالأهل. ٣- التضحية بالمال. ٤- التضحية بالسمعة.  
وقد ضحى الإمام بنفسه الشريفة حتى قتل وضحى بأهله حتى قتل جماعة منهم وسبب آخرون وضحى بأمواله حتى انتهت وسمعته المقدسة حتى سموه خارجياً ولعنوه على المنابر نعم وان كان لفترة محدودة كما هي العادة في التزييف والاتهام).

## أخبار النبراس

مكتب المرجع الشيرازي يقيم برنامجاً خاصاً للعشرة الأولى من محرم الحرام ضمن جدولة أعمال مكتب المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظلّه في كربلاء المقدسة أحياء أيام محرم الحرام من خلال برنامج أعد لهذا الغرض، أفتتح بتلاوة عطرة من آيات



الذكر الحكيم وقراءة زيارة عاشوراء تلاها القارئ الحاج مصطفى المؤذن. بعدها واصل الشيخ عبد الكريم الحائري اعتلاء المنبر الحسيني ولليوم الثاني على التوالي، حيث انطلق من حديث الإمام الصادق عليه السلام: لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه، فقام ونظر إلى العرش فرأى أنواراً بالعرش محدقة، قال من هؤلاء يا رب؟ قال الرب: أنا المحمود وهذا محمد، وأشار إلى النور الثاني وقال: أنا الأعلى وهذا علي، ثم أشار إلى النور الثالث وقال: أنا الفاطر وهذه فاطمة، ثم أشار إلى النور الرابع وقال: أنا المحسن وهذا الحسن، ثم أشار إلى النور الخامس وقال: أنا ذو الإحسان وهذا الحسين.

بعض الرواة كزيد الشحام مثلاً سأل الإمام الصادق عليه السلام أيهما أفضل الحسن أم الحسين عليهما السلام؟ فأجابه الإمام عليه السلام إن فضل أولنا يلحق فضل آخرنا، وفضل آخرنا يلحق فضل أولنا. وكلُّ له فضل.





فقال زيد: جعلت فداك وسع علي في الجواب، فما سألت إلا مرتاد،  
قال: يا زيد، نحن من شجرة طيبة، خلقها الله من شجرة واحدة، علمنا  
من الله واحد، وفضلنا من الله واحد.

زيد عندها تأمل، فقال له الإمام عليه السلام: أزيدك يا زيد، قال: نعم،  
قال الإمام عليه السلام: «ا زيد خلقنا عند الله واحد، وفضلنا عند الله  
واحد، وكلنا عند الله واحد، أولنا محمد وأوسطنا محمد وآخرنا  
محمد» وعقب سماحته قائلاً: هناك من المعارف من لا تتحملة كل  
العقول بل أن بعضها لا يتلاءم والدنيا بأسرها، فمثلاً لو تأملنا في حديث  
الإمام الحسن العسكري عليه السلام: «ن كان من شيعتنا عالماً بشريعتنا  
فأخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم إلى نور العلم الذي حبوناه له،  
جاء يوم القيامة وعلى رأسه تاج من نور يضيء لجميع أهل العرصات،  
وعليه حلة لا تقوم لأدنى سلك فيها الدنيا بحذافيرها، ونادى مناد يا  
عباد الله هذا عالم من بعض علماء آل محمد» فقيمة العالم عند الله  
عظيمة، لا يمكن أن تظهر بحقيقتها ضمن حدود وطبيعة هذه الدنيا،  
فكيف بمقامات الأئمة الأطهار وما حباهم الله به من أنوار وعلوم..

## قناة الزهراء الفضائية تقوم بتغطية شاملة مباشرة من كربلاء المقدسة



قامت قناة الزهراء الفضائية بتغطية مباشرة وشاملة لوقائع الأيام الأولى من محرم الحرام من كربلاء المقدسة في محاولة منها لإيصال صوت المجالس والهيئات والموكب الحسينية إلى العالم اجمع لاسيما القارة الأوربية بغية كشف تلايد الغيوم وتسليط الأضواء على أتباع المذهب الحق لتبيان عقائدهم وأهدافهم

ولبيان مظلومية أهل البيت لاسيما سيد الشهداء . عليه السلام ..



هذا ويذكر أن قناة الزهراء الفضائية هي إحدى القنوات الفضائية التي تبث على القمر الأوربي: (الهوتبيرد، على التردد: ١٢٢٨٠) والتي تهدف إلى نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم أهل البيت عليهم السلام.

[www.alshirazi.net](http://www.alshirazi.net)

لمزيد من التفاصيل تابعوا موقعنا على الإنترنت:

تصدر عن موقع مكتب المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظله) . كربلاء المقدسة

الموقع: [www.alshirazi.net](http://www.alshirazi.net) البريد الإلكتروني: [alshirazi@alshirazi.net](mailto:alshirazi@alshirazi.net) الهاتف: ٣٢٣٧٢٨